

## 001 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله وفي الترمذى عن ابى واقد الليثى رضى الله عنه - 00:00:02

قال خرجنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر وللمشركين سدرة يعکفون عليها وینوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا - 00:00:19

يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم الله اکبر انها السنن. قلتكم والذی نفسی بیده كما قالت بنو اسرائیل لموسى - 00:00:37

اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انکم قوم تجهلون. لتركبنا سنن من قبلکم ولقد عمت البلوى بذلك وطممت في كل زمان ومكان حتى في هذه الامة لا سیما في زماننا هذا - 00:00:55

ما من قبر ولا بقعة يذكر لها شيء من الفضائل ولو كذبا الا وقد اعتادوا الاختلاف اليها. والتبرک بها حتى جعلوا لها اوقاتا معلومة يفوت عيدهم بفوائتها ويرون من اعظم الخسارات - 00:01:13

ان يفوت الرجل ذلك العيد المعلوم وال بهم الامر الى ان صنفوا في احكام حجتهم اليها كتبها سموها مناسك حج المشاهد ومن اخل بشيء منها فهو عندهم اعظم جرما من اخل بشيء من مناسك الحج الى بيت الله الحرام وجعل - 00:01:31

لها طوافا معلوما كالطواف بالبيت الحرام. وشرعوا تقبيلاها كما يقبل الحجر الاسود حتى قالوا ان انت فاستلم بممحجن او اشر اليه قياسا على فعل النبي صلی الله عليه وسلم بالحجر الاسود. وشرعوا لها - 00:01:54

نورا من المواشي والنقود ووقفوا عليها الوقوف من العقارات والحرث وغيرها وغير ذلك من شرائعهم الشيطانية وقواعد الوثنية وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر النصوص النبوية في سد ذرائع الشرك في الفصل الاتي وبالله التوفيق - 00:02:14

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:02:37

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا الحديث حديث ابى واقد الليثى رضى الله عنه - 00:02:55

حديث عظيم في بابه وجدير بكل مسلم ان يعني بهذا الحديث ولا سیما من كان حديث عهد بهداية وحديث عهد باستقامه حتى يعرف موضعه الصحيح وحتى يعرف ايضا ما يجتنب ويتيقى - 00:03:17

وما ينبغي عليه ان يفعل وحتى يعرف ايضا من این يؤتى المرء فيقع في الضلال والباطل فالحديث فيه هدایات عظيمة جدا ودلالات مهمة ينبغي ان يتأملها المسلم وتتأمل بدأ ابى واقد رضى الله عنه - 00:03:51

هذا الحديث بقوله رضي الله عنه وارضاه ونحن حدثاء عهد بکفر اي ان دخولهم في الاسلام كان دخولا حديثا فعهدهم حديث عهدهم بالکفر حديث حظهم من الاسلام في اوله كانوا - 00:04:27

قد دخلوا الاسلام دخولا قريبا فصار عهدهم بالکفر عهد قريب ومن كان كذلك قد يكون بعض الامور التي كانت معه حال کفره لا يظنهما

لحداثة عهدي في الاسلام لا يظنها مخالفة له - 00:05:02

لا يظنها مخالفة له ولهذا لما قال هؤلاء اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط لا يظن بهم انه انهم قالوا ذلك مصادمة للرسول عليه الصلاة والسلام وطلبها لمخالفته شرعا - 00:05:34

وانما بسبب حداثة عهدي في الدين ظنوا ان هذه الاشياء لا تخالف الدين وانتبه هنا اذا كان في الزمن الاول زمن النبي عليه الصلاة والسلام من تسبب حداثة عهدي دين وقلة باعه فيه - 00:05:55

الى ان قال هذه المقوله اجعل لنا ذات انواط حتى قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده قلتكم كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها - 00:06:18

فاما كان في الزمن الاول وجد بسبب حداثة عهدي بالدين وقلة نصيبي من العلم والشرع من قال هذه المقوله فلان يكون في زماننا هذا من هذا القبيل واكثر ما هو اشد مما كان في الزمن الاول - 00:06:36

يستفاد من هذا ان حداثة العهد بالدين مظنة الخطأ حداثة العهد بالدين مظنة الخطأ مظنة الوقوع في المخالفة من حيث لا يشعر المرء بسبب قلة علمه وقلة بصيرته قد يقع في امور يظنها من من دين الله وهي من من الجاهلية - 00:07:04

والدين منها براء ولهذا سبحانه الله تلاحظون في كثير من الناس من قد من الله عليه بلزم الحق والهدى ولا سيما في وقت متاخر من عمره يذكر بعض الامور يقول سبحانه الله والله كنا نظنها - 00:07:31

حق كنا نظنها هدى راح عمر طويل ونحن نظن هذا من الهدى. ما كنا نظن انه من الظلال فيفعلون اشياء يظنون انها تقربهم الى الله وهي ليست كذلك بل هي مصادمة لشرعه سبحانه وتعالى - 00:07:56

فافادوا الحديث ان هذه الحداثة حداثة العهد بالدين مظنة الخطأ مظنة الوقوع في في الباطن والسبب في في الامر هو جهل بالدين لأن حداثة العهد بالدين تدل على الجهل بالدين - 00:08:20

وعدم التعمق في معرفته فعاد الامر الى الجهل كلما قل نصيب المرء من العلم الشرعي المستمد من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كان ذلك مظنة وقوعه في الخطأ - 00:08:46

يقع في الشرك من حيث لا يشعر يقع في البدعة من حيث لا يشعر يقع في امور مخالفة لشرع الله سبحانه وتعالى ولربما ظن انها من شرع الله وانها من دينه سبحانه وتعالى - 00:09:03

ثم ايضا في الحديث اشارة الى سبب اخر من اسباب الضلال سبب اخر من اسباب الضلال وكثيرا ما يقع الناس في الظلال بسببه بل النبي عليه الصلاة والسلام نبأ بوقوع هذا في الامة - 00:09:21

وهو محاكاۃ الكفار والتشبه بهم وتقلیدهم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في آآ هذا الحديث لتركين سنن من كان قبلکم يوضح هذا ما جاء في الحديث الآخر قال لنتبعن سنن من كان قبلکم شبرا شبرا. ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. يعني في كل شيء - 00:09:51

بكل شيء من افعالهم سيوجد في الامة من يتبعهم في ذلك وينهج نهجهم فهذا من اسباب الضلال من اسباب الضلال محاكاۃ الكفار وتقلیدهم والانبهار بهم والاعجاب الذي يولد في المرء تشبها بهم - 00:10:24

وفي هذا الحديث اشار النبي عليه الصلاة والسلام الى هذا الامر قال لتركين سنن من من كان قبلکم ايضا في الحديث اشارة الى سبب ثالث من اسباب الواقع في الظلال - 00:10:46

الا وهو التعظيم للمواطن والبقاء تعظيميا لم يأذن به الله ولم يشرعه سبحانه وتعالى لعباده وكم هلك من خلق بسبب تعظيمهم لموطن او بقعة تعظيميا لم يشرعه الله ولا يوجد عليه لا ولا يوجد عليه دليل لا في كتاب ولا في سنة - 00:11:06

وهذا كثير يقع وفي الحديث ذكر لشجرة الشجرة هي كسائل الشجر لكنها عظمت عظمها اقوام وظنوا ان فيها بركة خاصة زعموها في تلك الشجرة وانهم اذا ظنوا انهم اذا اقاموا عندها وقتا وهو وهو العكوف العكوف الاقامة الطويلة في الموطن - 00:11:39

وعلقوا عليها اسلحتهم وامتعتهم بورك فيها وحلت فيها بركة من هذه الشجرة ويصنع مثل هذا الذي يصنعه هؤلاء عند هذه الشجرة

عند عند القبور والاضرحة من المشاهد ما يسمى بالمزارات او غير ذلك يقع مثله تماما او اشد - [00:12:19](#)  
يقع منه تماما او اشد ويقال ان هذا طلب للبركة ورجاء البركة والطمع في في تحصيلها ايضا هناك سبب اخر من اسباب الضلال جاء  
في هذا الحديث باشارة اليه وتقدمت الاشارة اليه وهو الجهل - [00:12:50](#)

الجهل بدين الله سبحانه وتعالى وخامس ايضا من الاسباب جاءت الاشارة اليه في هذا الحديث وهو تقليد الاخرين ومحاكاة الاخرين  
فيكون الانسان امعة يحاكي الاخرين يقلدهم فيما هو حق او او باطل - [00:13:16](#)

الحاصل ان المسلم ينبغي ان يكون فطنا كيسا ناصحا لنفسه متقيا اسباب الضلال وطرائق الباطل واذا كان حديث عهد بتدين  
واستقامة فعليه ان يقبل على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:13:43](#)

وليحرص على الدليل من الكتاب والسنة فيما يأتي ويذر لا يفتر باقاوبل من بينون الاحكام على الرؤى والمنامات والقصص والحكایات  
والتجارب هذه كلها ليست مصادر يؤخذ منها دين الله دين الله يؤخذ من الكتاب والسنة - [00:14:13](#)

والعلامة البينة لذلك ان من يجيبك يقول الحكم كذا لقول الله كذا ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. اما اذا قال جربنا او  
جرب مشايخنا او روى لك حكاية او قصة او حدثك - [00:14:38](#)

بمنام او نحو ذلك كله ليس من المصادر التي يؤخذ منها دين الله سبحانه وتعالى بل هذا من اعظم اسباب ضياع الخلق او يقول  
لك هذا ما وجدنا عليه - [00:14:56](#)

اباءنا واجدادنا ونشأنا هذا ليس مصدر اذا كنت وجدت اباءك واجدادك على شيء فغيرك وجد اباءه واجداده على شيء اخر فعنده من؟  
الحق اذا كان المعول على ما عند الاباء - [00:15:15](#)

ولا جداد اذا كنت وجدت اباءك على شيء فغيرك ايضا وجد اباءه وثالث ايضا وجد اباءه على شيء اخر. فعنده من؟ الحق اذا كان  
المعول على ما يجد المرء عليه ابائه واجداده - [00:15:32](#)

فالعبرة انما هي بالدليل كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه يقول ابو واقد رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد - [00:15:50](#)

بكفر وللمشركين سدوا يعكفون عليها وينوطون بها اسلحتهم. انظر جمعوا بين امرین عند اهـ هذه اهـ الشجرة بل ثلاثة الاول اتخاذها  
عيـدا يعاودونها بين وقت واخر ولهم مواسم يقصدون فيه تلك الشجرة لا يفوتون ذلك الموسم - [00:16:08](#)

ومثلهم يصنع من يعظم بعض المزارات يخصص لها مواسم لا يفوتها ابدا والامر الثاني العكوف قال يعكفون عليها يعني يقيمون يقف  
عند هذا الموطن شجرة او شيئا اخر يقف وقتا - [00:16:41](#)

او برهة من الزمن خاشعا متذلا وربما باكيا وربما راجيا طاما ينتظـر برـكة تـحلـ به وبـمالـه وـولـدهـ الىـ غـيرـ ذـلـكـ والـامرـ الثـالـثـ يـنـوطـونـ  
بـهاـ اـسـلـحـتـهـ يـعـنيـ يـعـلـقـونـ اـسـلـحـتـهـ وـامـتـعـتـهـ وـاشـيـائـهـ - [00:17:08](#)

على تلك الشجرة رجاء البركة ومثل هذا ايضا يصنع عند المزارات يمسح بها عمامة او ثوبه او شيء من ملابسه ويظن ان بركة حلـتـ بهاـ  
من جهة هذه المشاهد او تلك المزارات - [00:17:38](#)

قال يعكفون عليها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواع تعرف عندهم بهذا الاسم من الصنـيـعـ الـذـيـ يـفـعـلـونـهـ  
عندـهاـ وـهـوـ نـوـطـ الـاسـلـحـةـ تـعلـيقـهاـ عـلـىـ تـلـكـ الشـجـرـةـ - [00:18:02](#)

فمررنا بسدرة يعني اخرى غير تلك السدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواع كما لهم ذات انواع اجعل لنا ذات انواع كما لهم  
ذات انواع اهلا يظن ان هؤلاء الذين من الله عليهم ودخلوا الاسلام وشرح الله صدرهم للدين - [00:18:24](#)

انهم قالوا هذه الكلمة مصادمة لدين الله وارادة لمصادمة الدين واما قد شرح الله صدر الاسلام واحبوا الدين واحبوا الرسول عليه  
الصلاه والسلام واحبوا شرع الله هل قالوا ذلك ارادوا بهذه الكلمة مصادمة دين الله - [00:18:50](#)

والمجاهرة بمخالفة رسول الله؟ لا والله لا يظن بهم ذلك وانما بسبب حداثة عهد بالدين ما ظنوا ان هذا الامر يخالف دين الله ولهذا كم  
يقع في اناس امور يظنونها لا تصادم الدين بل يظنونها من دين الله سبحانه - [00:19:12](#)

وتعالى وهو اعتذر عن هذه المقوله بقوله المتقدم حدثاء عهد بكفر والعلماء اخذوا من ذلك فائدة وهي انه من كان حديث عهد بكفر او حديث عهد ببدعة اذا استقام لا يؤمن ان يكون هناك بعض الرواسب - 00:19:30

لا يؤمن ان يكون هناك بعض الرواسب بعض البقايا التي لم تخلص منها نفسه ظنا انها ليست مخالفة دين الله سبحانه وتعالى قال فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوات كما لهم ذات انوات - 00:19:54

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر وفي رواية سبحانه الله ازه الله اجله سبحانه وتعالى عن هذا عن هذا الكلام الاثم والقول باطل وفي هذا ان - 00:20:20

الموطن الذي يقال فيه قولا باطلا مخالف دين الله عز وجل يشرع فيه التسبيح تزييها لله عن هذا القول وبرئته لجناه منه سبحانه وتعالى سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:20:43

والحمد لله رب العالمين سبحانه الله عما يصفون في شرع المرء ان يكبر تعظيمها لله ولجناه عن هذا الذي يقال او يسبح تزييها لله والتسبيح تزييه الله سبحانه وتعالى قال الله اكبر انها السنن اي الطرق - 00:21:05

انها السنن اي الطرق طرق من قديم الزمان لها سالكون من قديم الزمان لها سالكون. انها السنن اي الطرق والمراد بالطرق هنا اي الطرق الضالة المنحرفة المباغة لشرع الله واليها الاشارة في قول الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا - 00:21:31

السبيل فتفرغ لكم عن سبileه فقوله انها السنن المراد بها السبيل المنحرفة عن جادة الصواب وطريق الاستقامة قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الهها كما لهم الهه - 00:22:06

اجعل لنا الهها كما لهم الهه قالوا ذلك بعد ان عرفهم موسى عليه السلام بالتوحيد والانبياء كلهم دعاه الى توحيد الله واخلاص الدين له. بل التوحيد زبدة رسالتهم وخلاصة دعوتهم - 00:22:32

قالوا اجعل لنا الهها كما لهم الهه. هذه المحاكاة مشكلة هذه المحاكاة والتقليل مشكلة قديمة ولا تزال باقية في الناس سنن كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام هي قديمة وباقية في الناس - 00:23:00

قال انكم قوم تجهلون وهذا فيه ان من اعظم اسباب الوقوع في الضلال الجهل وعدم البصيرة واذا كان الجهل داء فان العلم دواء وشفاء والواجب على المرء ان يجتهد في ان يعظمه حظه - 00:23:24

ونصيبا من العلم الشرعي الذي هو نور لصاحبه وضياء لقلبه لتركين سنن من كان قبلكم اي تتبعن سنن من كان قبلكم اي شبرا ذرعا ذرعا قال ذلك عليه الصلاة والسلام - 00:23:49

اخبارا بامر سيقع لتركين اخبارا بامر سيقع على وجه التحذير من ذلك. ليست مجرد معلومة يخبر بها وانما يا يخبر على وجه التحذير على وجه التحذير فهو يخبر عن امر مقدر وواقع - 00:24:14

في الامة لا ريب في وقوعه يخبر بذلك حتى يكون المرء على حذر حتى يسلم المسلم من ركوب سنن من كان قبلنا. لا في قليل ولا في كثير فقول نبينا عليه الصلاة والسلام لتركين سنن من كان قبلكم. وفي الحديث الاخر لتتبعن سنن من كان قبلكم يوجب - 00:24:37

خوف من هذا الامر اذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام اخبر ان الامة سيقع فيها هذا الامر. اذا يجب ان نخاف على انفسنا وعلى اهلينا واولادنا من هذا الامر اذا كان - 00:25:07

هذا الامر يخاف منه الخوف الشديد في الزمن الاول مع قلة وسائل الاتصال فكيف بزماننا هذا بالله عليكم كيف في زماننا هذا الذي استطاع الكفار من خلال الاجهزة الحديثة التي هي بيد - 00:25:27

غالب المسلمين شبابا وشيبا نساء ورجالا استطاع ان يصل الى كل انسان في موطنه في القديم ما كان يستطيع هؤلاء ان يصلوا الى عقول الشباب والشابات والبيوت ما كانوا يصلون لكن الاجهزة ذلك - 00:25:55

وسهلت الوصول ولهذا نسأل الله عز وجل العافية لنا ولهلينا ودرايننا والمسلمين اثرت هذه الاجهزة في عقول الشباب في

زماننا تأثيرا مخيفا جدا غيرت في العقول والافكار والعقائد والاخلاق - 00:26:18

فالامر جد خطير واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قال لتركين سenn من كان قبلكم قال ذلك في وقت ما فيه مثل هذه الاجهزة والوسائل فكيف بمثل هذا الزمان وشاهدوا - 00:26:48

والواقع شاهد صدق ما قال الرسول عليه الصلاة والسلام. الحاصل ان الامر يستوجب الخوف والحذر وخاصة اذا كانت بظاعة المرء قليلة في العلم وقدمه ضعيفة في العلم عليه ان ان - 00:27:07

ينهض بنفسه ويذمها بزمام الشرع ويبعدها عن هذه الوسائل المهلكة ويقبل على العلم الشرعي الذي فيه حفظ نفسه وحفظ حياته اما اذا كان لا علم عنده بشرع الله ثم اطلق لنفسه العنان تنظر - 00:27:27

بمثل هذه الاجهزة كم يكون عليها من كم يكون لها من اثر عليه في الاضرار عقيدته وخلقه ودينه وعبادته لربه سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله ثم الزيارة على اقسام ثلاثة يا امة. هذا الذي قاله الشيخ هنا وذكره غيره ايضا من اهل العلم - 00:27:49

من اهل الخرافات والضلال الذين اتخذوا مزارات وامكنة وبقاع يقصدون بعضهم اصبح الحال بهم فيما يفعلونه عند تلك المزار كما يصنع تماما عند بيت الله من طواف وسعي حتى شرب الماء زمم يزعمون ان في تلك الاماكن مياه مباركة - 00:28:19

ويشرون منها ويحملون منها الى بيوتهم وما يأتي في المناسب المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم يفعلون مثلها عند المشاهد المزعومة قياسا على ما يفعل عند بيت الله سبحانه وتعالى فانظر الضلال كيف بلغ بهم هذا المبلغ - 00:28:46

فان بعضهم الف مؤلفات خاصة في مناسب حج المشاهد كتب فعلا كتب بهذا العنوان مناسب حج المشاهد يعني الطرائق التي تفعل عند المزارات المزعومة وماذا يصفى عندها؟ وماذا يقال؟ وكيف يطاف؟ ومن اين يبدأ؟ وماذا يذبح؟ ومتى يذبح؟ الى غير ذلك - 00:29:11

من الضرارات التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان نعم قال رحمة الله ثم الزيارة على اقسام ثلاثة يا امة الاسلام فان والزائر فيما اظمره بنفسه تذكرة بالاخيرة - 00:29:41

ثم الدعاء له وللاموات بالعفو والصف عن الزلات ولم يكن شد الرحال نحوها ولم يقل هجرا كقول السفاء. ولم يكن سدا ولم يكن شد الرحال نحوها ولم يقل هجرا كقول السفهاء. فتلك سنة انت صريحة في السنن المثبتة - 00:30:00

نعم يعني الشرع هنا رحمة الله تعالى في ما يتعلق بزيارة القبور وان زيارة القبور على نوعين زيارة شرعية او شرع شرعا الله عز وجل لعباده وفعلها رسوله عليه الصلاة والسلام وامر بها - 00:30:21

وزيارة بدعية فشرع في بيان هذا وهذا. وهذا من المواقع المهمة وله تعلق بما سبق لأن كثير من الخرافات والشركات تقع عند القبور كثير من الخرافات والشركات تقع عند القبور - 00:30:45

واذا لم يكن المرء على معرفة بما يشرع له عند زيارة القبور وقع في الخرافات وفي بدء الاسلام منع النبي عليه الصلاة والسلام الجميع منعا مطلقا من الزيارة الى القبور - 00:31:06

ثم رخص في ذلك كان في بداية الامر ممنوع اصلا لا تزار القبور لاي غرض. من الاغراض ممنوع في بداية الاسلام ثم رخص وبين الهدف الذي من اجله رخص في الزيارة قال كنت نهيتكم عن - 00:31:27

زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة فشرع فيما بعد الزيارة من اجل ان يتذكر المرء الاخرة ومن اجل ايضا ان يدعوه لهؤلاء الموتى بالرحمة والمغفرة لاجل هذا شرعت فالزيارة نوعان شرعية وبدعية. المؤلف رحمة الله شرع في هذا الموطن - 00:31:46

في بيان اه زيارة القبور وما كان منها مشروعاما واما منها ممنوعا ونسأل الله الكريم ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يجعل ما نسمعه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا - 00:32:18

الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولوالاة امرنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم واللاموات سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحابه - 00:32:40

